دعت في مؤتمر صحافي مع الفيصل الى تشكيل حكومة فلسطينية جديدة ودعم العراق الجديد

رايس تهدد من السعودية بفرض عقوبات ضد ايران وتتهم سورية بدعم «الفصائل الارهابية»

■ الرياض ـ يو بي آي: انتقدت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بشدة سورية واتهمتها بأنها لا تدعم الأنظمة المعتدلة في المنطقة بل تسهل عملية نقل السلاح الى حزب الله وتدعم «الفصائل الارهابية» في فلسطين.

وقالت رايس في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها السعودي الأمير سعود الفيصل في ختام مباحثاتها مع المسؤولين السعوديين بجدة امس الثلاثاء «ان سورية لديها دور سلبي في المنطقة من خلال تدخلها في الشؤون الداخلية اللبنانية وتهديد استقرار لبنان ولذلك فان الادارة الامريكية ستستمر في التشاور والتنسيق مع كل من السعودية ومصر والأردن لدعم السلطة الفلسطينية وكل القوى التي تحارب الارهاب في المنطقة».

وأعربت رايس عن قلقها ازاء أزمة الملف النووي الايراني مطالبة في الوقت ذاته طهران بضرورة وقف عمليات تخصيب اليورانيوم والالتزام بمطالب المجتمع الدولي في هذا الشأن.

وأضافت وزيرة الخارجية الامريكية «لقد ناقشنا ما يقلقنا بالنسبة لايران ولبرنامجها النووي وقدمت شرحاً موجزاً لخادم الحرمين الشريفين ووزير الخارجية حول نقصان التقدم». قالت ان المجتمع الدولي لن يكون أمامه أي خيار سوى فرض عقوبات على ايران اذا لم توقف تخصيب اليورانيوم. وكررت رايس التي كانت تتحدث في المملكة العربية السعودية ببداية جولة تقوم بها لدول الشرق الاوسط أن الولايات المتحدة لا ترى أي مؤشر على أن ايران تعتزم وقف تخصيب اليورانيوم. وأضافت أن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى ألمانيا ستجري مشاورات «قريبا» بخصوص ايران. وتابعت «ما زلنا نأمل أن توقف ايران أنشطة التخصيب ولكن ليس لدينا دليل على أنها ستفعل ذلك». اذا لم تفعل ذلك فان الخيار الوحيد أمام المجتمع الدولي هو تنفيذ بنود القرار 1696.. وهذا يعني فرض عقوبات».

وأكدت «أن دعم الحكومة العراقية يصب في صالح الشعب العراقي ودول الجوار والمجتمع الدولي بأسره».

من ناحية أخرى، شددت رايس على ضرورة تفعيل الدبلوماسية الفاعلة والنشطة لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني بحاجة الى حكومة تلبي كافة احتياجاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وزير الخارجية الامريكية كونداليزا رايس لدى اجتماعها مع العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز مساء الاثنين ثم وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس

وأشارت «الى أهمية ايجاد حكومة وطنية في فلسطين قادرة على التعامل مع القضايا الراهنة وحل المشاكل العالقة على المدين القصير والمتوسط لايجاد الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأوضحت «أنها ستبحث مع المسؤولين في اسرائيل وفلسطين خلال هذه الجولة الدعم الامريكي لحل المشكلات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني واصلاح الجانب الأمني واعادة الجندي الاسرائيلي الذي تم خطفه منذ حزيران/يونيو الماضي».

ومن جانبه، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل على دعم الدول العربية للشعب الفلسطيني لتجاوز الأزمة الحالية والضائقة الاقتصادية الخانقة، مطالباً الادارة الامريكية بممارسة الضغط على اسرائيل لتسهيل تحويل الدعم العربي للشعب الفلسطيني.

وأكد الفيصل أن المملكة «مستمرة في دعم الشعب الفلسطيني على كافة الأصعدة لا سيما في هذه الظروف»، مشيراً الى «صندوق جامعة الدول العربية لدعم الشعب الفلسطيني والذي لديه أموال خصصت للفلسطينيين لم يتمكن من ايصالها اليهم بسبب الاجراءات الاسرائيلية التعسفية».

وشدد الفيصل على ضرورة «التركيز على القضايا الجوهرية وعدم تبديد الوقت والجهد على المسائل الاجرائية وان تتواءم مع مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس جورج بوش بقيام دولتين مستقلتين تعيشان في سلام ووئام جنباً الى جنب مع تأسيس آلية مناسبة لمتابعة تطبيق متطلبات العملية السلمية وضمان الالتزام بالتنفيذ الدقيق والأمين من قبل الأطياف المعنية».

كما أكد على الدعم السعودي للبنان في جهود الاعمار والبناء وتجاوز الخراب والدمار الذي خلفه «الاعتداء الاسرائيلي» في الحرب الأخيرة وتنشيط الاقتصاد اللبناني.

وقال ان المملكة «ترى أهمية جعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي».

وأضاف «نأمل في حل الملف النووي الايراني سلمياً عبر المفاوضات بينها وبين مجموعة الخمس زائد واحد (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين اضافة الى المانيا) خاصة في ظل وجود قواسم مشتركة بين الطرفين المتمثلة في تأييد كليهما لدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعليه فانه يتبقى موضوع التخصيب الذي يظل نقطة الخلاف الرئيسية بين الطرفين ويعيق الاتفاق بينهما خاصة في ظل الشكوك المتبادلة». ودعا الى «استمرار المباحثات (الايرانية ـ الأوروبية) للوصول الى التسوية المطلوبة لكافة الأطراف بالاضافة الى أننا في دول مجلس التعاون لدول الخليج لدينا هواجسنا البيئية من انتشار المفاعلات على سواحلنا».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية عقدت في وقت متأخر من مساء أمس في جدة اجتماعاً مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وبحثت معه آخر تطورات الأوضاع على الساحتين الاقليمية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين. وتأتي زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى المملكة ضمن جولة في المنطقة تشمل كلاً من مصر والأردن وفلسطين واسرائيل بهدف احياء عملية السلام في المنطقة وبحث الأوضاع في العراق ولبنان والملف النووي الايراني.

ابو الغيط: الاجتماع الثماني مع رايس لا يعني تشكيل محور ضد ايران

■ القاهرة ـ ا ف ب: نفى وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الثلاثاء ان يكون الاجتماع المقرر عقده مساء الثلاثاء بين وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ونظرائها في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر الاردن يعني تشكيل محور على الساحة العربية.

وقال ابو الغيط ردا على اسئلة للصحافيين بهذا الشأن بعد اجتماع مع رايس ان «مثل هذه المحاور والتقسيمات غير واردة بالمرة» على الساحة العربية.

واضاف ابو الغيط «الواقع ان هناك اجتماعا يعقد بشكل دوري بين دول مجلس التعاون الخليجي والامم المتحدة والواقع ايضا ان هناك الان وضعا عربيا صعبا وكذلك وضعا فلسطينيا صعبا».

وذكر ابو الغيط بان الاجتماع الذي عقد قبل اسبوعين في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة بين رايس والوزراء العرب الثمانية تركز على ضرورة تحريك عملية السلام.

واضاف «اثيرت الكثير من النقاط خلال اجتماع نيويورك وهو الامر الذي رأت معه الوزيرة الامريكية ان الاجتماع كان مفيدا للغاية وساعد على تشكيل بعض الافكار لديها ولذلك طلبت عقد هذا الاجتماع الاخر في القاهرة».

وتابع «وجدنا (الوزراء العرب) ان هناك مجالا يسمح بمساهمة عربية في تشكيل الفكر الامريكي بقدر الامكان وصياغة الافكار التي يمكن للولايات المتحدة ان تتبناها لدفع السلام».

وبدا ابو الغيط حريصا على التاكيد على ان محادثاته مع رايس تناولت عملية السلام والوضع في دارفور «ولم تتطرق الى اي موضوعات اخرى».

وقال انه ناقش معها «التسوية في الشرق الاوسط والحاجة الى تحريك عملية السلام وكيفية مساهمة الولايات المتحدة كقوة عظمى في تحريك الموقف والاتجاه نحو عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) ورئيس الوزراء الاسرائيلي (ايهود اولمرت)».

من جهة اخرى اكد ابو الغيط انه بحث مع رايس «الاهتمام الامريكي بان يسمح السودان باستقبال القوات الدولية خشية وجود احتمالات لتدهور الموقف بسبب موجة الجفاف المتوقعة التي تنذر بمجاعة».

واضاف ان رايس «اشارت خلال محادثات امس الى ان الوضع في دارفور ضاغط وان عنصر الزمن ضاغط ايضا وان الاوضاع في دارفور تتدهور على نحو يؤشر الى وجود خشية من حدوث عمليات قتل وصدامات والعودة الى الاقتتال».

واكد ان مصر ترى ضرورة ان «يتفهم مجلس الامن بعض دواعي الحساسية لدى الجانب السوداني» لدى مناقشته لتطبيق القرار 1706 الذي يدعو الى نشر قوات دولية في دارفور.

ويرفض الرئيس السوداني عمر البشير بشكل قاطع نشر قوات دولية في دارفور الا انه وافق اخيرا على ان يقوم خبراء من الامم المتحدة بمعاونة القوات الافريقية في دارفور.

اعتبر ان الخيارات هي الصمود حتى النصر او «الموت بعزة»

البشير: قبول القرار 1706 يعني نهاية مؤكدة للسودان

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير اختياره للمواجهة اذا ما أصر المجتمع الدولي على نشر قوات دولية في دارفور وشدد على ان السودان لن يسلم ابدا بقبول القرار 1706، واردف ان قبول القرار يعني نهاية مؤكدة للسودان معتبرا خيار المواجهة به احتمالان الاول الصمود حتى النصر والثاني هو «الموت بعزة». وأوصد البشير الباب امام جهود المقاربة الدولية والاقليمية لاقناع السودان بقبول القرار وقال خلال مخاطبته بالنادي القبطي الافطار الرمضاني السنوي للاقباط بالسودان ان القرار يضع البلاد تحت الوصاية الدولية بما يخوله من صلاحيات للقوات المقترحة.

لافتا الى انه ليس هناك من هو اكثر حرصا من الحكومة على شعب دارفور ولا اكثر دراية منها بمتطلبات الامن هناك وان هناك جهات عديدة طبقاً للبشير تريد ان تجعل من العنف حجة للتدخل وفرض الهيمنة على ارادة الشعب السوداني سعيا وراء تمزيق الوطن وتفتيت شمل الامة. واشار الى ان اتفاق ابوجا جاء واضحا في بنوده ونال دعما كبيرا من الجهات التي اشرفت على مباحثاته مثل الاتحادين الافريقي والاوروبي والامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ممثلة في مبعوثها الخاص روبرت زوليك والذي لعب دورا كبيرا فيه.

واكد البشير ان قرار مجلس الامن يضع السودان (تحت الوصاية) بحديثه عن جهاز قضائي مستقل وانشاء شرطة ومراقبة الحدود وهي ذات الصلاحيات التي تمارسها قوات الاحتلال الآن في العراق، وزاد «سيأتي بريمر جديد ليحكم السودان» واصفا من يدعي انه يعلم او يعرف اكثر من الحكومة بدارفور بأنه (كذاب).

واشار البشير الى ان الحديث عن تحويل تفويض القوات الى قوات امنية بدأ عقب اتفاق ابوجا مباشرة بدعوى ان قوات الاتحاد الافريقي لا تملك الامكانات التي تعهدنا بتوفيرها ومن ثم انتقل الحديث الى انها لا تملك المقدرة، وشدد البشير على ان الاتحاد الافريقي لا يستطيع نقل تفويضه في دارفور الى الامم المتحدة لدخوله الى الاقليم بموافقة الحكومة، وثانيا (ان المفوض لا يفوض) مشددا على ان دخول تلك القوات ليس للسلام لكن خدمة لاجندة اخرى.

وشكر البشير الأقباط واصفا الافطار بالجلسة المتفردة التى لا توجد الا في السودان، معتبرا تلك اللوحة تعبر عن الوضع الحقيقي لأهل السودان «لاننا طوال تاريخنا لم نسمع عن صراع بين المسلمين والمسيحيين هنا الا في محاولات البعض لتلوين الصراع الد ائر في الجنوب انذاك»، مؤكدا ان الكثير من القوى لا تريد الخير للسودان ولا يعجبها هذا التعايش، ويستغل بعضهم مشاكلنا الداخلية.

على صعيد متصل اكد الاتحاد الافريقي مقتل 11 من مواطني جنوب دارفور، في اشتباكات بين فصائل مسلحة، لكن صحيفة «الغارديان» البريطانية قالت ان قرابة 40 شخصا قتلوا في ذات الاشتباكات. وقال نور الدين المازني المتحدث الرسمي لبعثة الاتحاد الافريقي لـ«الرأي العام» ان 11 من المواطنين المدنيين قتلوا في اشتباكات بين فصائل مسلحة في قريضة، وقال المازني لـ«رويترز» ان مسلحين مجهولين فتحوا النار على مسؤول بارز من حركة تحرير السودان بزعامة منى اركو مناوي كان يزور قريضة بصحبة قادة ميدانيين كبار «في اطار اتفاق السلام».

واضاف ان المسؤول لجأ الى موقع للاتحاد الافريقي في المنطقة. ونبه المازني الى ان الاتحاد الافريقي «طالب العام الماضي بأن يغادر جميع المسلحين قريضة لكنهم لم يفعلوا ذلك حتى الآن.. ونطالب مرة أخرى بأن يفعلوا ذلك». فيما قالت مصادر ان قرابة 40 شخصا قتلوا في اشتباكات بين جماعات للمتمردين في جنوب دارفور مما اضطر موظفي المعونة الاجانب الى مغادرة معسكر قريضة للنازحين.

وقالت الصحيفة ان مقاتلين موالين لحركة العدل والمساواة أطلقوا قذائف المورتر ونيران الرشاشات الثقيلة على رجال من فصيل مناوي. واضافت أن هذا أعنف قتال فيما يبدو منذ توقيع اتفاق السلام في ايار (مايو) الماضي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في احدى وكالات الاغاثة التي انسحبت في بداية الاسبوع من قريضة الى نيالى القول انه «استمر تبادل اطلاق النار من ثلاث الى أربع ساعات ولم يكن يبعد سوى ميل واحد عن البلدة. حدث هذا يوم الجمعة».

وقالت الامم المتحدة ان لديها تقارير غير مؤكدة تشير الى تدهور الوضع في قريضة وان حادث اطلاق كثيف للنار ورد وقوعه هناك الاسبوع الماضي كان نتيجة صراع قبلي.

من جانبه وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الروايات عن الاوضاع بدارفور بانها محشوة بالمبالغات الكبيرة ، وشدد اثناء زيارته للخرطوم امس على ضرورة نزع فتيل الأزمة والتوصل لمخرج منها، وقال هذه هي اللحظة المهمة وعلينا أن نعمل على مواجهة الأزمات القائمة سواء في دارفور أو غيرها من أجزاء الوطن العربي». وقال ان الدعم الذي بدأ يصل من الدول العربية لدارفور لا يزال بسيطا، مبينا أنه وجه رسائل أمس الاول للدول العربية كافة حاثا اياها على الالتزام بتعهداتها التي قطعتها في قمة الخرطوم الأخيرة.

الرئيس عمر البشير

الصحافيون السودانيون يتظاهرون للمطالبة باطلاق سراح زميلهم المعتقل

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تظاهر مئات من الصحافيين السودانيين عقب الافطار الرمضاني لاتحاد الصحافيين السودانيين أمس الاول منددين باستمرار اعتقال الصحافي أبو عبيدة عبد الله بصحيفة «الرأي العام» لدى الأجهزة الأمنية، وردد الصحافيون هتافات ضد سياسة الاعتقال التي أصبحت تطال الصحافيين بسبب ممارستهم المهنة. واحتشد عدد من الصحافيين خارج مبنى الاتحاد وأغلقوا الطريق المؤدي الى قلب الخرطوم رافعين صور الصحافي أبو عبيدة.

من جانبه طمأن وزير الاعلام والاتصالات الزهاوي ابراهيم مالك الصحافيين بأن وزارته تسعى مع الأجهزة الأمنية للاسراع باطلاق سراح الصحافي أبوعبيدة. وقال الوزير لدى مخاطبته الاحتفال «نؤكد ان لا صحافة بلا حرية»، وأضاف «ان عهدنا في وزارة الاعلام قد شهد رفع الرقابة القبلية للصحف»، وأكد ان القاعدة العامة هي حرية الصحافة «ونحن دعاة الحرية ودفعنا ثمنها غالياً والحرية هي ديدننا ولن نتراجع عنها ولن تغمض لنا عين.. نحن مع اتحاد الصحافيين نسعى حتى اطلاق سراح الصحافي أبو عبيدة»، وقال انه لا يستبعد تكرار مثل هذه الاعتقالات اذا كانت هنالك مسائل أمنية قد تتطلب ذلك لكي تطمئن الأجهزة الأمنية، واذا كانت هنالك جريمة فمكانها المحاكم.

فيما أكد رئيس اتحاد الصحافيين د. محي الدين تيتاوي تضامن الاتحاد مع الزميل أبو عبيدة، وقال ان على الجهة التي اعتقلته اطلاق سراحه أو تقديمه الى المحاكمة ان كانت هناك مأخذة قانونية عليه.

حزب يمني معارض يزعم أن صالح تلقى دعماً سعودياً ومصرياً لحملته الانتخابية

■ صنعاء ـ يو بي آي: قال حزب معارض ان السلطة الحاكمة في اليمن تلقت مساعدات مالية وسياسية وتقنية كبيرة قدمتها السعودية وعدد من دول الخليج ومصر وليبيا لدعم الحملة الانتخابية لمرشح المؤتمر الشعبي العام الرئيس علي عبد الله صالح.

وأشار الحزب الاشتراكي اليمني على موقعه الالكتروني الى وجود معلومات مزعومة «بأن أكثر من 25 مليون دولار أمريكي قدمت في منتصف شهر أيلول/سبتمبر الماضي كمساعدة عاجلة لدعم حملة الرئيس صالح الانتخابية منها خمسة ملايين دولار فقط من ليبيا والبقية من المملكة العربية السعودية».

ونقل الحزب عن مصادر وصفها بـ«مقربة» أن «وفدا يمنيا رفيع المستوى زار في منتصف أيلول/سبتمبر الماضي ـ بصفة سرية ـ عددا من البلدان العربية منها السعودية، والبحرين بالاضافة الى كل من الأردن ومصر وليبيا، وان هذا الوفد الذي تشكل من شخصيات مقربة من الرئيس صالح قد طلب من هذه البلدان دعما ماليا وفنيا لمواجهة التنافس الديمقراطي الذي مثله مرشح اللقاء المشترك فيصل بن شملان».

وتشير معلومات الحزب الى أن دعم السعودية، لحملة الرئيس صالح الانتخابية لم يقتصر على المساعدات المالية التي أرسلت بصفة عاجلة في الأسبوع الثاني من الحملة الانتخابية، ولكنها، أي السعودية، تدخلت بقوة لدعم صالح سياسيا عبر الضغط على عدد من الوجهات الاجتماعية، وبعض رموز المعارضة في الخارج، وحثها على الوقوف مع صالح في الانتخابات وعدم تركه يخوض معركة الديمقراطية بمفرده».

وبحسب وجهة نظر الحزب فان عودة بعض السياسيين اليمنيين عشية الانتخابات كانت ثمرة لتلك الضغوط الجدية عليهم، بالاضافة الى قيام بعض مسؤولي الأجهزة الأمنية والمصرفية في المملكة، بتحذير التجار السعوديين من أصول يمنية، ومنعهم من تقديم أي مساعدة مالية لدعم مرشح اللقاء المشترك بعد أن أشاعت السلطة اليمنية عن تلقي بن شملان تبرعات من قبل التجار الحضارم في السعودية والخليج.

وحول الدعم المصري لحملة الرئيس صالح الانتخابية نسب الحزب الى مصادره بأنه اقتصر على تقديم خبرات تقنية، في مجال التحكم بنتائج الانتخابات العامة، وارسال خبراء متخصصين في شؤون الانتخابات وكيفية التأثير على مزاج الناخبين ازاءها فضلا عن كيفية التلاعب بنتائجها قبل وبعد عملية الاقتراع.

وعدد الحزب ما اعتبرها بأنها ذرائع لتخويف الناخب وقال ان «تركيز حملة الرئيس صالح الانتخابية على اشاعة أجواء من الخوف، والرعب لدى الناخبين من خطورة التغيير، وافتعال تفجيرات ارهابية في كل من مأرب وحضرموت، قبل أربعة أيام فقط من موعد الاقتراع العام، وكذا عرض رئيس الجمهورية لصورة بن شملان والى جانبه احد رجال الأمن في احد المهرجانات الانتخابية، والذي قدم على انه ارهابي من تنظيم القاعدة ، والحديث عن تحول اليمن الى عراق آخر في حالة فوز بن شملان».

واعتبر ان اجراء تعيينات قضائية، في محاكم الاستئناف، قبل يوم فقط من الاقتراع، كل هذه وغيرها، جاءت ضمن مشورة مصرية سبق أن جربت وكان لها تأثيرات كبيرة لصالح توجهات النظام المصري وبهدف التأثير على توجهات الناخبين اليمنيين لصالح الرئيس صالح واستمرار الوضع القائم.

يشار الى ان الرئيس صالح جدد مساء أمس في حفل افطار مخاوفه من تحول اليمن الى عراق آخر وتطرق الى ما يجري في العراق «من شر لم يستطع 700000 جندي أجنبي ان يسيطروا عليه»، وتساءل ايهما افضل ما يقال عن ديكتاتورية صدام حسين أم الديمقراطية الأمريكية الحالية في العراق وايهما افضل ديكتاتورية محمد سياد بري في الصومال أو الديمقراطية الحالية في الصومال؟

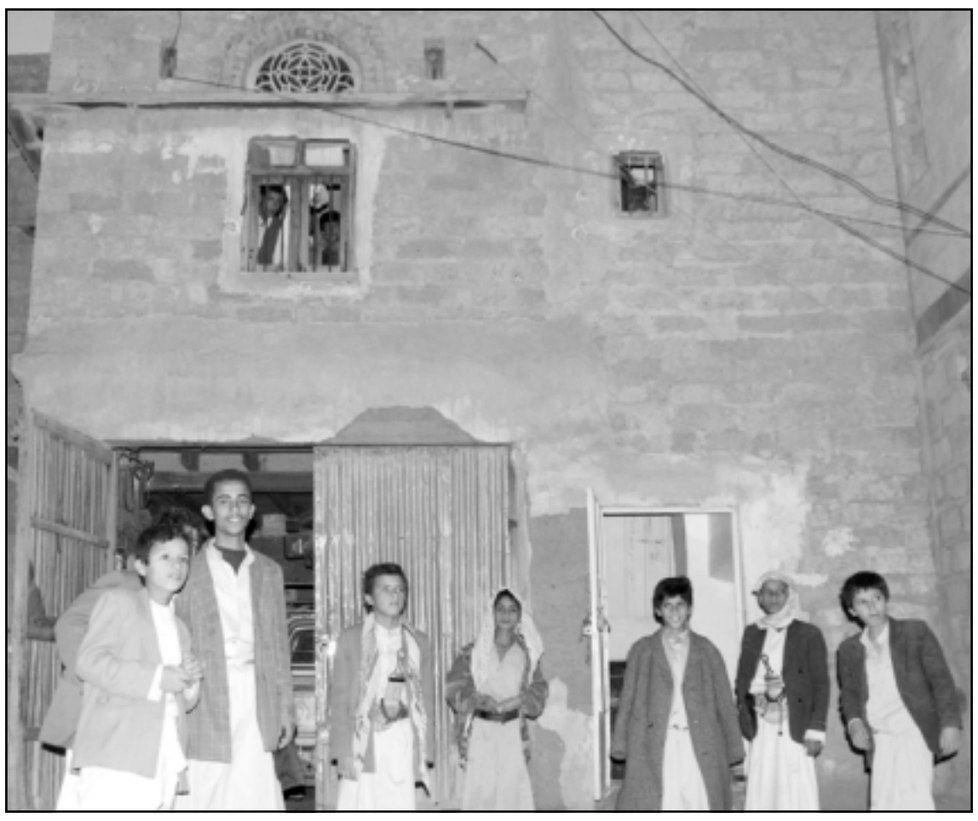

يمنيون يقفون امام منزل قيادي في تنظيم القاعدة قتل بمواجهات مع الشرطة التي كانت تطارده بتهمة التورط بتفجير الناقلة الفرنسية (اف ب)

السلطات المصرية تجدد حبس 26 من الاخوان المسلمين

■ القاهرة ـ يو بي آي: جددت نيابة أمن الدولة العليا في مصر امس الثلاثاء حبس 26 شخصاً من قيادات وكوادر الاخوان المسلمين لمدة 15 يوما كانوا قد اعتقلوا بتهمة محاولة احياء تنظيم الاخوان المسلمين في صفوف نقابة المعلمين.

وقال محامي الجماعة عبد المنعم عبد المقصود ان النيابة وجهت للمعتقلين تهم «محاولة احياء تنظيم الاخوان المسلمين المحظور، والدعوة لاجتماع للمعلمين، والسعي لاحياء تنظيم الاخوان وسط المعلمين».

وأضاف عبد المقصود «ان قرار النيابة غريب بسبب عدم وجود دافع لتجديد الحبس مرة أخرى، خصوصاً أن النيابة أكملت التحقيق معهم، وتم التجديد لهم منذ أكثر من أربعة أشهر ولا يوجد مبرر لاستمرار حبسهم».

وكانت الشرطة قد اعتقلت المجموعة التي ينتمي اعضاؤها الـ19 الى محافظات مختلفة في شهر يوليو/تموز الماضي في مدينة رأس البر الساحلية.

وتقول الجماعة أن أكثر من 70 من قياداتها وكوادرها لا يزالون معتقلين في السجون المصرية.

وعلى الرغم من حظرها في عام 1954 الا أن الجماعة تتمتع بحضور قوي في البرلمان المصري والنقابات والجامعات والأندية.